كَفْر لاقِف- من قرى نابلس سابقاً

قرية فلسطينية حالية، تقع شرق مدينة قلقيلية وعلى مسافة 12 كم عنها، بارتفاع يصل إلى 342 م عن مستوى سطح البحر.

تبلغ مساحة أراضي كفر لاقف حوالي 2881 دونم تشغل أبنية ومنازل القرية منها ما مساحته 111 دونم.

احتلت قرية كفر لاقف كما قرى ومدن الضفة الغربية خلال عدوان الخامس من حزيران/ يونيو 1967، ومع توقيع اتفاق أوسلو عام 1993 بين منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة الاحتلال وقعت المساحة الأكبر من أراضي قرية كفر لاقف في المنطقة (C) فبلغت ما مساحته 2068 دونم من أراضيها ضمن المنطقة (C) أما باقي المساحة فهي ضمن المنطقة (B).

في عام 1993 تأسس مجلس قروي كفر لاقف ويتبع بدوره لمركز محافظة قلقيلية.

الجدير بالذكر أن قرية كفر لاقف كانت من قرى قضاء نابلس، وعندما تم تنصيف قلقيلية كمركز محافظة ألحقت كفر لاقف بها إدارياً.

تاريخ القرية

ويجمع الرواة على ان القرية كانت قديما مدينة كبيرة، وهناك الدلائل والشواهد الحية تثبت ذلك، ومعظم الرواة يقولون انها كانت تسمى مدينة الصيني، حيث تصنع الادوات المختلفة من التراب الحوري بعد عجنها، والادلة تطابق هذا التبرير، والتوراة القديمة فيها ما يدعم الاعتقاد بانها كانت مدينة كبيرة، حيث ورد في التوراة «لقد كان سكان قانا يصعدون إلى مدينة العباسية لشراء حاجاتهم». وقانا تبعد عن القرية كيلومتر واحد. وقانا كلمة سريانية بمعنى (العش) وقد تدكون تحريفا لكلمة فانيا بمعنى (القصب).

الحدود

تتوسط قرية كفر لاقف القرى والبلدات التالية:

- **قرية** باقة الحطب شمالاً إلى الشمال الشرقي.
- **قرية** حجة شرقاً إلى الجنوب الشرقي.
- **قرية** وادي قانا جنوباً. (محافظة سلفيت)
- **قرية** عزون غرباً.
- **وقرية** خربة صير إلى الشمال الغربي.

سبب التسمية

بحسب المجلس القروي هناك رواية لسبب التسمية أن أبناء القرية كانوا يلقفون من يأتيهم من الضيوف، وكذلك يلقفون اللصوص الذين كانوا يهاجمون القرية على الرغم من قلة عد سكانها، وفي اللغة العربية لاقف من أصل الفعل لقف والتي تعني تناول الشيء أو أمسك به بسرعة.

المناخ

هو مناخ حوض البحر المتوسط، لقربها من البحر تقريبا، إذ تبعد عنه هوائيا ما لايزيد عن خمسة وعشرين كيلو متر، ولهذا فهي معتدلة الحرارة صيفا وشتاء إذ تتراوح درجة الحرارة صيفا عادة من 13 ليلا -27 نهارا، باستثناء حالات نادره ترتفع فيها درجات الحرارة عندما يعم المنطقة بأسرها مرتفع جوي، وتهب الرياح شرقيه حاره جدا وجافه وتصل إلى 35، ومع ذلك فان نسيم الوادي الشمالي والجنوبي يلطفان كثيرا من الجو ويمكن القول: ان القانتين والمطلين عن الوأديان الشمالي والجنوبي لا يشعران بضغط قوي حتى في متل هذه الحالة.

وأما في الشتاء فأحيانا تهبط درجة الحرارة إلى الصفر أو اقل قليلا وتتساقط الثلوج ولكنها لا تطول وليست ظاهره سنويه وعدم بعدها عن البحر، يلطف الجو باستمرار. أما بالنسبة للشتاء فأحيانا يكون شتائها دافئا، وتتراوح درجة الحرارة فيه بصوره اجماليه من (6-20) تسقط فيها الأمطار شتاءً، وأحيانا يبدأ هطول الأمطار في فصل الخريف، أوائل شهر تشرين الأول، وكذلك يستمر سقوط الأمطار في فصل الربيع وخاصه شهر آذار ونيسان ويصادف سقوط أمطار غزيره في شهر ايار بينما سقوط أمطار خفيفه في هذا الشهر ليست صدفه، ومعدل سقوط الأمطار من (450_600) ملم سنويا، وفي السنوات غزيرة الأمطار تصل إلى 100 ملم وربما اكتر، ولكنها

سنوات معدوده، وتهب على القرية رياح غربيه جنوبيه، ورياح شماليه غربيه معتدله، وأحيانا رياح شرقيه تكون قويه في الخريف والشتاء، وتكون شديدة البرود قليلة الرطوبة.

الثروة الزراعية

تعتبر الزراعة النشاط الرئيسي والأساسي في قرية كفر لاقف رغم مضايقات الاحتلال لأهالي القرية من إجراءات ومصادرات مستمرة للأراضي.

وبحسب إحصائيات معهد الأبحاث التطبيقة- أريج فإن مساحة الأراضي الزراعية في كفر لاقف تبلغ 2097 دونم من أصل 2881 دونم (المساحة الإجمالية للقرية).

تتنوع المحاصيل المزروعة في أراضي قرية كفر لاقف، ومنها:

- **الأشجار المثمرة:** الزيتون، الحمضيات، التفاحيات، اللوزيات، الجوزيات، وأشجار مثمرة أخرى.
- **الحبوب.**
- **البقوليات.**
- **محاصيل علفية.**
- **محاصيل زيتية.**
- **خضراوات موسمية:** خضراوات ثمرية، خضراوات ورقية، أبصال وغيرها.

عائلات القرية وعشائرها

أسماء عائلات قرية كفر لاقف بحسب المجلس القروي:

- عائلة عساف.
- عائلة جبر.
- عائلة خطيب.
- عائلة أبو المدينة.

السكان

- قدر عدد سكان قرية كفر لاقف عام 1922 بـ 95 نسمة.
- ارتفع عددهم في إحصائيات عام 1931 إلى 141 نسمة.
- في عام 1945 بلغ عددهم 210 نسمة.
- عام 1961 بلغ عدد سكان كفر قدوم 304 نسمة.
- وفي عام 1997 وصل عددهم إلى 699 نسمة.
- في عام 2007 وصل عدد سكان القرية إلى 846 نسمة.
- وفي عام 2017 بلغ 1030 نسمة.
- ليرتفع عام 2018 إلى 1053 نسمة.
- عام 2019 بلغ 1076 نسمة.
- عام 2020 وصل إلى 1100 نسمة.
- عام 2021 بلغ 1125 نسمة.
- عام 2022 بلغ 1149 نسمة.
- عام 2023 وصل إلى 1174 نسمة.
- وفي عام 2024 بلغ 1199 نسمة.

المساجد والمقامات

يوجد في كفر لاقف مسجدين هما:

- مسجد مصعب بن عمير شمال القرية.
- المسجد الجديد جنوب القرية.

التعليم

يوجد في كفر لاقف مدرسة حكومية واحدة، وهي مدرسة كفر لاقف الثانوية المختلطة وفي بعض الحالات يقصد طلاب كفر لاقف المدارس الثانوية المهنية والمراحل الأخرى الغير موجودة في القرية مدارس مدينة قلقيلية أو المدارس في البلدات المجاورة.

كما يوجد في القرية روضة أطفال واحدة.

إدارة القرية

- حتى عام 1995 كانت قرية كفر لاقف وغيرها من القرى والبلدات من بين قرى قضاء نابلس.
- وعندما استلمت السلطة الفلسطينية إدارة شؤون بعض المدن في الضفة الغربية عقب اتفاق أوسلو عمدت لوضع تقسيم إداري جديد لمدن الضفة الغربية باتت بموجبه مدينة قلقيلية مركز محافظة ويتبع لها عدة قرى وبلدات، من بينها قرية كفر لاقف.
- واليوم يدير شؤون القرية مجلس قروي كفر لاقف المؤسس منذ عام 1993، ويتبع إدارياً لمركز محافظة قلقيلية.

المجلس القروي

تأسس أول مجلس قروي في كفر لاقف عام 1993، يتكون المجلس من 6 أعضاء و5 موظفين، وللمجلس مقر دائم ملك، ويارة جمع نفايات ملك أيضاً.

يقوم مجلس قروي كفر لاقف بالمهام التالية:

- تركيب شبكة مياه الشرب وصيانتها.
- تركيب شبكة الكهرباء وصيانتها.
- تنظيف الشوارع، تقديم الخدمات العامة.
- شق وتعبيد الطرقات وتأهيلها.
- حماية المواقع الأثرية والتاريخية.
- حماية الأملاك العامة.

بالإضافة لغيرها من المهام الخدمية والإدارية.

الخرب في القرية

يوجد في محيط كفر لاقف خربة أثرية واحدة هي: خربة كفر قرع في جنوب القرية والتي تقع على وادي قانا وتحتوي عى آثار أنقاض وبئران عند سفح التل، وتعرف هذه الخربة أيضاً باسم خربة العيون.

يوجد في كفر لاقف مجموعة من المرافق الخدمية (صحية وثقافية واجتماعية) وهي:

- مبنى المجلس القروي جنوب القرية.
- مدرسة واحدة شرق القرية.
- المساجد (مسجدين).
- عيادة كفر لاقف الصحية شرق القرية.
- جمعية كفر لاقف الخيرية النسوية تأسست عام 1996.

الوضع الصحي في القرية

يوجد في كفر لاقف عدد قليل من المرافق الصحية الخاصة والعامة ومنها عيادة طبيب عام حكومية واحدة، وفي حال عدم توافر الخدمات الصحية المطلوبة في البلدة يقصد أهل القرية المشافي الموجودة في مدينة قلقيلية أو الموجودة في مدينة نابلس.

الحياة الاقتصادية

يعتمد اقتصاد كفر لاقف على عائدات مجموعة من الأنشطة الاقتصادية والتي تتقدمها الوظائف الحكومية، ومن ثم العمل في الأراضي الفلسطنية المحتلة، تليها قطاعات الزراعة والتجارة والصناعة.

تربية الحيوانات

يهتم بعض أهالي القرية بتربية المواشي ولكن لايتم الاعتماد على عائداتها الاقتصادية بشكل كبير كما هو حال الثروة الزراعية، بشكل عام يهتم أبناء كفر لاقف باقتناء التالي:

- الأغنام.
- الماعز.
- الدجاج البياض.
- خلايا النحل.

القرية واتفاق أوسلو

بحسب اتفاق أوسلو الموقع عام 1993 واتفاقية أوسلو الثانية عام 1995 وتفاصيلها، فقد تم تقسيم أراضي قرية كفر لاقف وفق التالي:

- **813 دونم** مصنفة ضمن **المنطقة** (B) حسب اتفاق أوسلو أي تشرف السلطة الفلسطينية على شؤونها الإدارية والخدمية فيما تشرف على شؤونها الأمنية سلطة الاحتلال تعادل هذه المساحة 28.2% من مجمل مساحة القرية.
- أما ما بقي من مساحة القرية أي **2068 دونم** تقع ضمن **المنطقة** (C) وبالتالي تتحكم سلطات الاحتلال في شؤونها إدارياً وخدمياً وأمنياً وهو ما يشكل تضييقاً كبيراً على أهل القرية من قبل سلطة الاحتلال وسكان المستوطنات المحيطة بالقرية وتعادل هذه المساحة 71.8% من أراضي القرية.

القرية وجدار الفصل العنصري

منذ عام 2002 عندما شرعت سلطات الاحتلال بإنشاء جدار الفصل العنصري، وحال قرية كفر لاقف كحال مدينة قلقيلية وقراها التي بات جدار الفصل العنصري يحيطها من معظم الجهات وبات أشبه بالسجن الكبير الذي تحيط أسواره هذه المدينة وقراها.

وبشكل أكثر تفصيلاً فقد عزل الجدار من أراضي كفر لاقف منذ عام 2002 وحتى اليوم ما مساحته 657 دونم من أراضيها وقد فصل الجدار العازل هذه المساحة من أراضي القرية عن باقي أجزاءها.

الجدير بالذكر أن الجدار يخترق أراضي القرية من جهات الشرق إلى الجنوب والجنوب الغربي وهو ما يشكل عائق أمني واقتصادي كبير أمام أهل القرية في تنقلاتهم من وإلى خارج القرية.

الاستيطان في القرية

صادرت سلطات الاحتلال حوالي 657 دونم من أراضي كفر لاقف الشرقية وأسست عليها عام 1978 مستوطنة "كرني شومرون"، وتوسعت على بعض الدونمات من أراضي قريتي وادي قانا وجنصافوت وتقع جنوب القرية.

الباحث والمراجع

إعداد: رشا السهلي، استناداً للمراجع التالية:

- الدباغ، مصطفى. "بلادنا فلسطين-الجزء الثاني- القسم الثاني- في الديار النابلسية (1)". دار الهدى. كفر قرع. ط 1991. ص: 542- 543.
- عراف، شكري. "المواقع الجغرافية في فلسطين الأسماء العربية والتسميات العبرية". مؤسسة الدراسات الفلسطينية: بيروت. 2004. ص: 493.
- دليل قرية كفر لاقف، معهد الأبحاث التطبيقية- أريج، القدس، ص: 4-5-6-10-11- 12- 13-14- 15- 16- 17- 20-21-22-23-24-25.
- **التجمعات السكانية في محافظة قلقيلية حسب نوع التجمع، وتقديرات اعداد السكان، 2007-2016**، وكالة وفا للأنباء والمعلومات، تاريخ المشاهدة: 19-8-2024
- عدد السكان المقدر في منتصف العام لمحافظة قلقيلية حسب التجمع 2017-2026، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، تاريخ المشاهدة: 19-8-2024.
- Reoprt and general abstracts of the census of 1922". Compiled by J.B. Barron.O.B.E, 24:M.C.P
- أ.ملز B.A.O.B.B. "إحصاء نفوس فلسطين لسنة 1931". (1932). القدس: مطبعتي دير الروم كولدبرك. ص: 63.
- "Village statistics1945". وثيقة رسمية بريطانية. 1945. ص: 18.